مؤتمر موسع بالقاهرة عن ترجمة المصادر التاريخية من اللغات الشرقية:

بحوث حول يهود الجزيرة وكشوفات عن التاريخ السرياني وتنصير اليمن

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمود قرني:

انتهت فعاليات الندوة الموسعة التي اقامها المجلس الاعلى للثقافة تحت عنوان «ترجمة المصادر التاريخية من اللغات الشرقية وإليها»، وكانت الندوة التي استمرت اعمالها ليومين متتاليين قد شهدت حوالي ست ندوات موسعة وشارك فيها حوالي ثلاثين كاتبا ومترجما وطرحت اكثر من موضوع لافت وجدير بالنقاش مثل سباق الاستعمار الأوروبي في الهند واختراق الأسوار المفروضة على اللغات المقدسة، وترجمة المصادر التاريخية في ضوء التضارب في توجهات المراجعة التاريخية المعاصرة في اسرائيل والوثائق والمذكرات الخاصة بجمال الدين الافغاني، والمصادر التاريخية للعرب قبل الاسلام في ضوء النقوش السامية، وكذلك ترجمة أسفار العهد القديم الى اللغة العربية والترجمة العربية عن الأردية لكتاب «الهند والعرب في عهد الرسالة» وتاريخ الطبري وترجمته الى اللغة الفارسية، ومصادر السيرة النبوية عند شبلي النعماني.

وكانت الندوة قد انطلقت صبيحة الثلاثاء الماضي بحضور الدكتورة رجاء ياقوت مقررة لجنة الترجمة، والدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة.

وكان من أبرز المشاركين في الندوة الدكتورة فاطمة موسى، عبد العزيز عوض الله، محمد أبو غدير الصفصافي، احمد القطوري، شيرين عبدالنعيم وفائزة عبدالفتاح، ونبيلة اسحاق، احمد الخولي، رملة محمود غانم، فوزية عبد العزيز صباح، هويدا عزت محمد، هناء العارف، سامية جلال، فتحي النكلاوي وعدد آخر من الباحثين والمترجمين.

وسوف نحاول هنا أن نرصد أهم الأوراق التي تداولتها الندوة عبر يومين حاشدين.

المصادر التاريخية وأهميتها عربيا وإسلاميا

تحت هذا العنوان تداولت ندوة الترجمة عن اللغات الشرقية عدة أوراق ذات اهمية تخصصية منها ورقة الدكتورة منى فراج محمد التي جاءت تحت عنوان «المصادر الفارسية وأهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي».

استعرضت الورقة بداية الكتابات التاريخية عند كل من العرب والفرس. وتشير الورقة الى ان الثابت في التاريخ ان العرب أسبق من الفرس في الكتابة التاريخية وانه قد حدث تأثير وتأثر فيما بين العربية والفارسية في كتابة التاريخ. فكما تأثر الايرانيون بالعرب في البداية ونقلوا عنهم، فقد ترجمت الى العربية منذ القرن الثاني الهجري «الثامن الميلادي» كتب كثيرة من التاريخ الايراني اثرت أيما تأثير في جنس التاريخ عند العرب، وكان الايرانيون يعتمدون على الكتابة لا على الرواية الشفوية، وكانوا ينقلون عن وثائق مدونة، وكانت كتبهم التاريخية متتابعة القصص، غير مقطوعة بأسانيد الرواية، وقد سار على طريقتهم كثيرون ممن ألفوا في التاريخ باللغة العربية الجزيرة العربية جنوبها وشمالها او شرقها وغربها، كما انه يمتد كذلك ليضم إيران في الشرق، ومصر في الغرب، ويضيف عبدالمعبود انه الذي ساعد على هذه القراءة الدقيقة فك رموز هذه النقوش والاثار القديمة بالوقوف على أنظمة الكتابة المختلفة التي تنوعت بتنوع تلك النقوش وأماكنها وأزمنتها التاريخية، وقد امكن من خلال تلك المجهودات اثبات مدى اختلاق المصادر العبرية للمعلومات التاريخية.

العهد القديم عربيا

تحت عنوان «ترجمة أسفار العهد القديم الى اللغة العربية» كانت تلك الورقة المهمة التي قدمتها الدكتورة فائزة عبدالفتاح عز الدين، والتي بدأتها بتناول قيمة العهد القديم كمصدر تاريخي حيث ترصد محتواه كمرجع لتاريخ بني اسرائيل ومعاملة الرب لهم منذ نشأتهم الاولى منذ بدء خلق العالم كما يزعمون الى يوم الجلاء البابلي وبعد العودة من الجلاء ايضا.

وتقول الباحثة انه يحتوي على تاريخ بني اسرائيل وحروبهم مع الناس والطبيعة وحلهم وترحالهم، غاراتهم وغزواتهم وتاريخ قضاتهم وملوكهم ورجالهم وأنبيائهم بالاضافة الى تاريخ جيرانهم وتجاربهم مع هؤلاء الجيران ومن عاشوا بينهم او تعاملوا معهم على مدى تاريخهم.

وتضيف عز الدين ان العهد القديم فضلا عن قدسيته أهم وأقدم مصدر تاريخي يعتمد عليه في معرفة ودراسة تاريخ بني اسرائيل وفلسطين بل أبعد من ذلك كان من اهم المصادر التي يستقي منها تاريخ الشرق الادنى القديم بوجه عاموز فالواضح ان المراجع التاريخية القديمة معظمها قد اعتمدت على اسفار العهد القديم في تحديد تاريخ اليهود القديم لندرة المصادر التي ترجع الى عصور سحيقة او لانعدامها وظل الامر كذلك الى القرن التاسع عشر حتى جاءت الكشوفات الاثرية المتكررة كالكشوفات السومرية والأكدية والكتابات المصرية القديمة والفينيقية والكنعانية والأوغاريتية ونقوش جزيرة العرب تحمل النتائج التي غيرت كثيرا من الوقائع التي زيفها اليهود وسجلوها في كتابهم المقدس.

وترصد الكاتبة أنه في اعقاب الفتح الاسلامي انتشرت اللغة العربية انتشارا واسعا حتى صارت اللغة الرسمية في البلاد المفتوحة، ومن ثم فقد اصبح من الضروري ترجمة العهد القديم لامكان قراءته بعد ان ماتت اللغة الآرامية ومن قبلها العبرية، وتقول فائزة عز الدين: يرى الباحثون ان الحاجة الى ترجمة العهد القديم الى العربية بدأت تظهر بعد وفاة الرسول محمد وانضواء المجتمعات اليهودية والمسيحية تحت لواء الاسلام، وتؤكد عز الدين انه لا يوجد دليل ثابت على ان يهود الجزيرة العربية الأوائل كانوا يقتنون ترجمة عربية لأسفار العهد القديم قبل ظهور الاسلام وانتشار اللغة العربية وأن كل ما يقال عن ذلك زعم مردود.

وتضيف ان هناك رأيا يقول ان كعب الاحبار احد مفسري القرآن الكريم قد احضر سفرا من أسفار العهد القديم باللغة العربية الى عمر بن الخطاب وطلب منه قراءتها وتؤكد انه من العسير ان يقرر في أي زمن بدأ أحبار اليهود في ترجمة العهد القديم الى اللغة العربية.

وترصد الكاتبة انه جاء في «الفهرس» «لابن النديم» ان احمد بن عبدالله بن سلام قد نقل العهد القديم من اللغة العبرية الى العربية وذلك في عصر الخليفة هارون الرشيد وقد كانت ترجمته ترجمة حرفية كلمة كلمة مع محافظته على المعنى والنقد العربي، وتضيف ان ابن النديم وقف على تلك الترجمة وقرأها ونقل منها، وتشير الى ان كثيرين من مؤرخي العرب والمسلمين القدامى امثال «الطبراني والمسعودي والبيروني» وغيرهم ألّوا بالتاريخ اليهودي وتكلموا فيه بإسهاب وإفاضة.

وتؤكد الكاتبة ان اهم الترجمات العربية واشهرها وأبقاها على الاطلاق ترجمة الربان «سعديا بن سعيد الفيومي» التي جاءت أواخر القرن التاسع الميلادي احد الفقهاء اليهود وتقول ان سعديا اعتمد في ترجمة العربية على الاصل العبري وكتبها بحروف عبرية وكانت الترجوم الآرامي مرشداً ومعينا له في تلك الترجمة، وتضيف انه كان يتبع الآرامية وفقرة فقرة كما يتبع العبرية وكان حريصا على تحري الدقة والوضوح في ترجمته فخرجت الترجمة في صورة سهلة يتلوها الرجل اليهودي العادي والمسلم ايضا، وتشير المؤلفة الى ان هذه الترجمة طبعت لأول مرة في باريس عام 1893م وفي أورشليم عام 1894، 1900 ثم تكررت طباعتها بعد ذلك بلغات عدة، كما تشير ايضا الى انه رغم شهرة هذه الترجمة لم يعترف بها السامريون لأنهم كانوا لا يؤمنون بأسفار موسي الخمسة، كما رفضها القراءون لعداوة شديدة بينهم وبين المترجم إذ انهم لا يؤمنون بالتهود والشريعة الثانية لليهود اما المترجم فكان رئيس الربانيين وكان من انصار التهود.

مذكرات الأفغاني والوثائق السريانية

أما الدكتورة شيرين عبدالنعيم حسنين فقدمت ورقة تحت عنوان «الوثائق والمذكرات الخاصة بجمال الدين الأفغاني» ترجمة ودراسة وتحقيق الدكتور عبدالنعيم حسين، وتشير الورقة الى ان هذه الوثائق كان قد جمعها «اصغر مهدوي» و«إيرج أفشار» وقد نظماها ثم نشراها لأول مرة بعد مرور سبعين عاما على وفاة جمال الدين الافغاني، وقد تم نشرها بواسطة جامعة طهران في عام 1342هجرية وهي أحد الكتب الجامعية.

وتشير الكاتبة الى ان هذه الوثائق والمذكرات تقع في ثلاث مجموعات تتضمن المجموعة الاولى الخطابات والأوراق والمذكرات والكتب والمقالات والصور التي كان جمال الدين قد أودعها في منزل صديقه «الحاج محمد حسن أمين الضرب» اثناء رحلتيه اللتين قاما بهما في عامي 1304، 1307هجرية «1887 ـ 1890م» فحفظها الرجل الذي كان من مريدي الامام، وتقول الباحثة ان هذه المجموعة تعد اكثر المجموعات الثلاث اهمية لأنها تعرف بمراحل حياة جمال الدين المختلفة، فتعرف بأصله ووطنه وأسرته ومذهبه الديني واسلوب تفكيره اما المجموعة الثانية فهي اسانيد خاصة بأسرة صديقه أمين الضرب وتضم خطابات الافغاني لهذا الصديق، اما المجموعة الثالثة فهي تشرح الكثير من أسانيد الافغاني المذهبية.

وتقول الباحثة ان هذه الترجمة تكمن اهميتها في الكشف عن حقيقة الافغاني ومراحل حياته المختلفة واسلوبه العملي في الاصلاح ونشاطه السياسي في الدول التي زارها.

اما الدكتور صلاح عبد العزيز محجوب فقدم ورقة مهمة تحت عنوان اهمية ترجمة مصادر التاريخ السريانية المسيحية للتاريخ العربي والاسلامي. ويقول الباحث ان السريان عرفوا الكتابة عن الحوادث التاريخية واخبار العالم منذ القرن الخامس الميلادي وقد استمر السريان في كتابة نصوص تاريخية حتى القرن الثالث عشر، وتنوعت تلك الكتابات من حيث الشكل بين كتابة السيرة والقصة التاريخية وتاريخ الكنيسة وغيرها.

ويصنف محجوب مصادر التاريخ السريانية وفقا للانتماء الديني لكتابتها الى مصادر غربية يعقوبية ومصادر شرقية نسطورية.

أما المصادر اليعقوبية فيدلل عليها بكتاب «تاريخ الكنيسة ليوحنا الاسيوي الاقسسي وقد كتبه في عام 585 ميلادية وهو كتاب يعتبره الباحث من أهم الوثائق التاريخية لدراسة تاريخ العرب قبل الاسلام وتنصر القبائل الوثنية بالنوبة وشمال السودان في القرن السادس، وكذلك كتاب «تاريخ شهداء حمير» وهي وثيقة كتبت في القرن السادس، ويعتبرها المؤلف مصدرا اساسيا للتاريخ لانتشار المسيحية في اليمن وحادثة استشهاد نصاري نجران في عصر الملك اليهودي ذي نواس، ويقول ان يعقوب الثالث نقل هذه الوثيقة الى العربية بعنوان «الشهداء الحميريون» بدمشق عام 1966 هذا بالاضافة الى اكثر من تسعة مراجع اخرى يرصدها المؤلف عن مصادر اليعقوبيين.

اما المصادر الشرقية فيأتي على رأسها «رسائل الجاثليق إيسؤيب الحذياني» وهي عبارة عن مادة عن الكنيسة الشرقية «649 ـ 659»م، ثم «التاريخ الصغير للسنة 670م»، وهو نص عن اخبار الكنيسة السريانية الشرقية وتاريخ «يوحنا بن فنكايا» في القرن السابع الميلادي ويتناول هذا التاريخ الفترة الزمنية منذ بداية الخليقة حتى القرن السابع الميلادي وخاصة الفتوحات الاسلامية وكذلك كتاب «تاريخ إيليا بن السني أو النصيبني» 975 ـ 1049 هجرية ويقدم معلومات هامة عن الكنيسة الشرقية والاسلام وقد نقله يوسف حبي للعربية بعنوان «تاريخ إليا برشينايا» بالاضافة الى كتاب المجدل الذي يقول عنه الدكتور صلاح عبد العزيز محجوب انه موسوعة تاريخية ولاهوتية للأحداث التي مرت بها الكنيسة الشرقية.

الشاعرة السعودية هدى عبد الله الدغفق:

هنالك دعم للفكر المتطرف في الصحافة السعودية لمهاجمة الإبداع

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

شاعرة مرهفة الحس، متحررة الفكر، قوية الشخصية، صريحة التعبير، انها الشاعرة السعودية هدى عبد الله الدغفق، التي كان لها حضور ملحوظ في الملتقى الثاني للشعراء الشباب المنعقد في العاصمة اليمنية صنعاء مؤخرا.

وفي هذا اللقاء الذي خصته «القدس العربي» تحدثت بشفافية وبوضوح، طرحت الهموم والمشاكل التي تواجه المثقفة والشاعرة السعودية، طرقت الأبواب المغلقة أمام الشاعرات في بلد محافظ كالسعودية، وعرجت على المشهد الثقافي السعودي بشكل عام ومعوقاته.

هنا نص اللقاء:

■ في البداية ما هو جديد الشاعرة السعودية هدى عبد الله الدغفق؟

■ **الجديد هو ديوان شعر بعنوان (حقل فراش) وهو الديوان الثالث لي وسوف يصدر في بداية عام 2007، أما هذا العام فقد أعدت طباعة الديوانين الأولين الصادرين خلال العقد الماضي وهما (الظل الى أعلى) وهو الديوان الأول و(لهفة جديدة) وهو ديواني الثاني وأيضاً هنالك كتاب جاهز للطباعة ربما يطبع خلال شهر أو شهرين، سيصدر في إسبانيا واسمه (ليتني امرأة لم أكن). هذا الكتاب مترجم الى اللغتين الانكليزية والإسبانية وهو عبارة عن اختيارات لعشر قصائد من ديواني الأول واحدى عشرة قصيدة من ديواني الثاني واحدى عشرة قصيدة من ديواني الثالث الجديد.**

■ بين ديوانك الأول (الظل الى أعلى) الذي صدرت طبعته الأولى عام 1993 وديوانك الثاني (لهفة جديدة) الذي نشر عام 2001 هناك فاصل زمني كبير، فهل هناك أيضا فاصل ابداعي بينهما ونقلة كبيرة في محتواهما؟

■ **في الحقيقة كانت تجربة جديدة لي، أنا من النوع الذي يمعن في تأمل تجربته، إما أن تكون هناك تجربة جديدة أو تكون هناك أفكار جديدة أو لا تكون، والفارق بين الديوانين، أن ديواني الأول كان شعر تفعيلة وديواني الثاني كان شعر قصيدة نثر، وأيضا ديواني الثالث قصيدة نثر، لكن الاختلاف في طبيعة الهم، ففي الديوان الأول كان الهم سياسياً واجتماعياً والهم في ديواني الثاني كان مختلفاً تماما، بالاضافة الى اختلاف الشكل والأسلوب، ركزت فيه على قضية المرأة في المجتمع السعودي، ركزت على قضية الأسرة بشكل عام، على العلاقات في الأسرة فيما يخص المرأة، هذه كانت تجربتي في الديوان الثاني.**

■ تكتبين الشعر وتكتبين للصحافة أيضاً، أيهما شدك أكثر ومن تعتقدين أنه خدم الآخر؟

■ **أنا أكتب الشعر وأحاول خدمة الشعر بالكتابة في الصحافة، وبصراحة منذ سنوات عانت الصحافة السعودية من سيطرة التقليديين والشللية على الصفحات الثقافية، عدى على ذلك كان هنالك دعم للفكر المتطرف في مهاجمته الابداع، بالاضافة الى أن المشرفين على الصفحات الثقافية ممن ليس لهم علاقة بالثقافة، حيث عملوا كمحررين فيها وهم فاشلون جداً ولا ثقافة لديهم، وأنا بدوري ومن رغبتي الشديدة في خدمة ثقافة جيلي أو الجيل القادم حاولت أن أكتب باستمرار ليس في الزوايا الثقافية فقط، ولكن حتى في عرض الكتب الحديثة والاهتمام بثقافة الحداثة لأنها كانت مهاجمة بشدة، بالاضافة الى تعويد المجتمع على اللغة الثقافية، وليس لزاما أن تكون اللغة الصحافية دائما لغة مبتذلة وبسيطة ولكن لا بد أن تكون نخبوية وبالتأكيد المحرر المثقف يستطيع أن يعمل في جميع الصفحات، لكن المحرر الرياضي أو الفني لا يستطيع التعامل مع جميع الصفحات، وهذا كان منطلقي للتعامل مع الصحافة.**

■ يشار الى أنك شاعرة متحررة في مجتمع غير متحرر، فكيف تستطيعين الجمع بين ذلك؟

■ **أنا أعتقد أن دور الشاعر أن يتصالح مع المجتمع ويتعامل معه بما يناسبه، أنا متحررة لكن في مجتمع محافظ، نحن أكثر من يعرف مجتمعاتنا ودائماً نحاول أن نتحايل وننجح في التحايل، لأننا نعرف التشخيصات السرية للمجتمع، ليس كل مجتمع منغلق أو تقليدي أو محافظ مجتمعاً سيئاً في طبيعته. لا، هذه أحكام موروثات لها قرن من الزمن، ولا نستطيع أن نغيره بين يوم وليلة ولكن هذه مهمة المبدع، فبقدر حساسيته وشفافيته يفترض أن يتعامل مع الثقافة ببدلوماسية أو مع مجتمعه، اذا أراد أن يغير المجتمع، لا بد أن يتعامل معه ببدلوماسية، وهذا الذي يكون مني أنا شخصيا، أنا لا أحب أن أتنكر من هذا المجتمع الجميل، المجتمع عبارة عن أمي وأبي وأسرتي كاملة فكثيرا أحب احتضان هذه الأسرة.**

■ نون النسوة الى أي مدى تطال بك أدبياً في مجتمع ذكوري، لا يتاح فيه مكان للشواعر النواعم؟

■ **بصراحة ألاحظ أن صوت المرأة غير مقبول في مجتمعنا السعودي وهذا الشيء غريب ولا أعرف ما هو تأويله، لكن ربما عمل ثقافة الجيل الجديد على تفكيك (النسوية) و(الذكورة) يمكن ان يكون هذا سبباً، وبالنسبة لي حاولت ايجاد المرأة وليست الأنثى في قصائدي، بأن تكون موجودة، لأن هذا من الصحيح أن أعبر عن المرأة، المرأة محتاجة وقضية المرأة محتاجة الى عمل متواصل، ولذا لا أهتم أنا بمسألة نون النسوة، لا أهتم بصراحة فيها، لأني أعتقد أن الانسان هو الأهم فيها سواء كان رجلاً أو امرأة بغض النظر عن أي شيء آخر.**

■ لمن اذن تكتبين الشعر وهل لابداعات المرأة قبول في المجتمع السعودي أم أن الغيرة والحساسية الذكورية ما زالت تحول دون ذلك؟

■ **أنا حين أكتب الشعر لا أفكر في أي أحد غير الروح التي تقرأ فقط، الروح التي تتجلى أنقلها كما هي، ولذا لا أحس بصعوبة في علاقتي بالشعر، أما بالنسبة لموضوع الغيرة والحساسية الذكورية بالعكس، أنا أجد الرجل السعودي يدعم كثيراً المرأة بالذات في الفترة الأخيرة، الذين أبرزوا الشاعرات هم الشعراء وأكثر الذين شجعوا الكاتبات على الكتابة هم الرجال، ولا نستطيع أن نظلم المثقف السعودي، لكن نظلم المجتمع السعودي الذي ظلم المرأة ولا نستطيع أن نقول نظلمه ولكن نعاتب أو نقول ان السبب هو المجتمع الذي توجد فيه المرأة والرجل ولكن ليس الرجل أو الذكر هو يشعر بغيرة تجاه المرأة، بالعكس أنا أحس أنه يفتح الأبواب ولكن يحتاج الى دعم المجتمع له لكي يستطيع أن يفتح الأبواب أمام المرأة بشكل صحي ومباشر.**

■ كيف تقرئين الحركة الثقافية والأدبية في السعودية وما هو موقع المرأة فيها؟

■ **الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية متطورة جداً وتكاد تكون هي الأبرز في الخليج العربي ككل وبشهادة المثقفين العرب، لكنها حركة ربما ناوشتها بعض حركات التطرف والتشدد الديني ولا أقول الاسلامي، لأن هناك فرقاً بين الدين والاسلام، حيث كان هنالك انحباس وخفاء أو عمل ابداعي في الخفاء، لكن الآن مع انفتاح الاعلام السعودي في المرحلة الجديدة مع وزير الثقافة والاعلام الدكتور اياد مدني حيث تغيرت الآن الكثير من الأنظمة الموجودة في الوزارة وكان انفتاح كبير في معرض الكتاب الأخير ودعم كبير للمبدع السعودي، فهذا أشعل حركة النشاط الفكري في المملكة من جديد من ناحية فسح المجال للكتب غير المجازة، من ناحية الاحتفاء بالمبدع في توقيعه للكتاب أمام الجمهور وأيضاً المبدعة التي كانت تحضر وتوقع الكتاب أمام الجمهور، من ناحية الأندية الأدبية التي شهدت حركة مضادة وباتجاه منح المرأة الحق في أن تحضر المنتديات، كل هذه تدعم حركة الثقافة بشكل عام، بالاضافة الى أن هناك فكرة تدور في الأندية الأدبية السعودية باتجاه تأسيس بيت الشعر، التي تدعم كثيرا الشعر الحديث، هناك الآن قبول لحركة الشعر الحديث لم تكن موجودة قبل خمس سنوات.**

■ أين موقع الحب في شعرك وفي قلبك؟

■ **الحب موجود في الروح للجميع، فبالتالي لكل الأشياء في تفاصيل الأشياء أنا من النوع الذي لا أركز على الحب كعلاقة بين المرأة والرجل بهذه الخصوصية، أنا أركز عليه في علاقة المرأة بالمرأة، الرجل بالمرأة، الأخ بالأخت، الأم بالأب، الأب بالبنت، كل العلاقات فيها حب، حتى الشاعر له علاقات مع كل شيء يحس به أو يشعر بقربه، أعتقد أن الحب حالة عامة ويجب أن تكون كذلك وهي علاقة الانسان بالانسان وبالأشياء الأخرى.**

هدى الدغفق تلقي شعرا في إحدى فعاليات ملتقى صنعاء للشعراء الشباب (القدس العربي)

العرفانيّة

زليخة ابو ريشة*

(1)

راضيةً
ذهبَت الأمُّ إلى
الربِّ
راضيةً أن تنسحبَ من
اللُّعبة
كما لو كانَتْ على الأذرُعِ ما تزالُ
نائمةً
كما لو كانَتْ على الصُّدورِ ما برَحَتْ
تتنهَّدُ
الأمُّ التي زهدَتْ بالدنيا من قبلِ أن
تلَجهَا
وحذَّرتْنا أن نصدّقَ
وعودَها
الأمُّ التي راضيةً مرضيةً
لا تغيبُ
كما لو كانتِ
الربَّ...
....
....

2006/5/17

(2)

سلَّمي على الذين مَضَوْا في بياضِ
الحبِّ
سلَّمي على حمائمِ الحِمى الغافيةِ في ظلِّ
المحبوب
سلَّمي على القارئاتِ البارّاتِ للمحبّةِ
سلَّمي على الذين ماتوا من
العشقِ
سلَّمي على الأجنحةِ خَفَقَتْ في شمسِ
الحبِّ
سلَّمي على الحبِّ
يا أمّي....
.....
.....

2006/5/14 عمان

(3)

سامَحْتُهُ
سامحتُ الحياةَ
سامحْتُ الطبيعةَ الغدّارةَ
للدوّامات
سامحْتُ الخَرَقَ في رياحِ الحُبِّ
سامحْتُ الغيابَ الدائمَ
والنَّارَ
سامحْتُ النَّشازَ والظُّلُماتِ المفاجئةَ
والجَفافَ في المحيطِ
سامحْتُ الأحياءَ
والاموات
والعابرينَ
واليائسينَ
والمنتجعين
وشياطينَ النّفوس
سامحْتُ نزيفَ الروحِ
ترقُّقَ العظامِ
التهابَ المفاصلِ
الهبوطَ في القلبِ
الماءَ في الرِّئة
ولكن
كيف سأسامحُكَ أنتَ
على تأخُّرِكَ في
إرسالِ السُّعاة
لأخْذِ الأمانة...
أيُّها الربُّ؟

.....

2006/5/16

(4)

ـ كنتِ نورَ العيون
فكيفَ
بعدكَ
بعمَايَ
سأبصرُ؟
ـ بلْ... ستُبصرينَ الحقَّ أكثرَ.
ـ كنتِ نورَ القلوبِ
فكيفَ
بعدكَ
بقلبيَ الضالّ
سأحبُّ؟
ـ بل... ستُحبّينَ أعمقَ وأكبرَ.
ـ يا أمّاهُ
يا خيرَ من أسرجَتْ فرساً إلى
معنى
وأنبتَتْ لها أجنحةً
فطارَتْ...
.....
.....
ـ كوني هذي الفرس....
.....
.....

2006/5/17

(5)

المرأةُ العرفانيّةُ التي كانت إصبعاً
في يد الربّ
يكتبُ بها الحكمةَ...
الموغلةُ في التسابيحِ
كأثير
المستحمةُ في كلّ لحظةٍ بعطرِ
الذكر
المرأةُ الكبيرةُ كالجوّ
تتغلغلُ في الكونِ كماءٍ
وتلقي بماسِ قلبها
علينا فلا نعرفُ غير أن نحبّ...
المرأة الملكوتيّةُ المتبحّرةُ في
الإخلاص
الآخذة بتلابيب الربّ
فلا ينسى من فضله أحداً..
المرأةُ البيضاءُ من غير سوء
السّاريةُ مع الفجرِ لتفقُّدِ
الأحبّة
الحاضرةُ في المغفرة
والكاتبةُ أورادَ
العشْقِ
المرأة العرفانيةُ
أمي....
.....

2006/5/17 عمان

* شاعرة من الأردن